ومنظمة وواسعة تشمل ارجاء البلاد جميعا ، ووصلوا الى مستوى مرتفع من القدرة على استخدام المعلومات التي يستطيعون جمعها والوصول اليها . ومن الجهة الاخرى تجمع المقاومة الفلسطينية كميات ضخمة من المعلومات عن العدو ، ولكن اجهزة رصدها لا تستطيع تنسيق وتبويب وتحليل المعلومات ومن ثم هضمها وتمثلها واستخدامها في العمل .

٩ ــ مستوى الكراهية للعدو مرتفع جدا لدى المقاتل الفيتنامي بالمقارنة مع المقاتل الفلسطيني ، وذلك يعود الى اختلاف نمطي التعبئة النفسية بين الفيتكونغ والمقاومة الفلسطينية ، فبينما يتجه الفيتكونغ الى حقن المقاتلين والكادرات بالكراهية والاحتقار للعدو ولكل ما يمت له بصلة والى تمجيد الحياة الفيتنامية وفضائلها تجاه حياة العدو الغربية المرذولة ، لا تبذل المقاومة الفلسطينية أي جهد حثيث في هذا السبيل ، حتى ان نظرة الكثيرين من المقاتلين الى العدو يشوبها الاعجاب به وبطريقته في الحياة . وهذا بالطبع يميل الى التقليل من شراسة مجابهة المقاتل الفلسطيني للعدو .

١٠ ــ تمتاز وحدات الفيتكونغ في المستويات الدنيا بقدرة عظيمة على المبادرة والمبادهة واتخاذ القرارات ، وينمي التنظيم هذه القدرات لدى اعضائه بوعي وتصميم . فمعظم من يندرجون في التشكيلات المقاتلة شبه النظامية يكونون قد امضوا بعضا من الوقت في فرق الدفاع الذاتي . وهذه الفرق تقوم بحماية القرى والقرى الصغيرة وشن عمليات محدودة ضد العدو ، وعليها ان تكون معتمدة على نفسها اعتمادا ذاتيا كاملا فهي تتولى تجنيد الاعضاء الجدد وتدرب وتمول نفسها بنفسها وتقوم بعمليات الاستطلاع وتخطيط العمليات القتالية وتنفيذها باستقلال ذاتي كامل . وكذلك تسود التنظيمات المقاتلة علاقات تسمح بمشاركة كل المستويات في اتخاذ القرارات ومراقبة تنفيذها . اما في المقاومة الفلسطينية فمستوى المبادرة والمبادهة متدن ، فالتنظيم شديد المركزية وشديد التسيب في آن واحد ، اذ تتركز سلطات كثيرة في ايدي اشخاص قلائل ، ولذا فانهم من جهة لا يستطيعون الاحاطة بجميع مسؤولياتهم بشكل مرض من جهة ، ومن جهة اخرى يؤدي ذلك الى افقاد المستويات الدنيا القدرة على سرعة التصرف واتخاذ القرارات المناسبة . ويمتد تأثير ذلك حتى يصل الى ميدان العمليات ذاته .

١١ ــ يعلق الفيتكونغ أهمية كبرى على الحفاظ على الكادر . ففي المراحل الاولى لم يقع في يد العدو غير عدد قليل من اعضاء الكادر ، ولم توقع اصابات كبيرة نسبيا بعناصر الكادر الا بعد أن امتدت الحركة وتوسعت كادراتها وأصبح لديها كادرات احتياطية ، مما أصبح يمكنها من دفع عناصر من الكادر الى ساحات الاشتباك . ولا ينطبق الامر ذاته على المقاومة الفلسطينية التي يبدو انها لا تعير اهتماما كافيا لمسألة متى وكيف وفي ظل أية ظروف يجوز الدفع بالكادر الى مهمات يمكن أن تشكل خطرا عليهم ، وبالتالي خسارة جمة للحركة. فقد وقع عدد كبير من عناصر الكادر صرعى او أسرى ، وخاصة في الضفة الغربية وغزة .

١٢ ــ يلجأ الفيتكونغ الى استخدام اساليب متقدمة وعلمية في اتخاذ القرارات ، وتمتاز هذه الاساليب ببساطتها المتناهية التي تمكن حتى قادة الوحدات الصغيرة من استخدامها بفعالية . فمثلا وجد ان الفيتكونغ طوروا حلولا رياضية بسيطة لمسائل توزيع شبكات طرق التموين وتوزيعها بحيث يتحقق فيها أقرب قدر من الكمال والفاعلية ، وتأخذ هذه الحلول الرياضية في الاحتساب عددا كبيرا من المتغيرات : جغرافية الارض ، الاخطار المحيطة ، قدرة تحمل الفرد ، حجم القافلة ، وما الى ذلك . وبالمقابل وجد أن المقاومة الفلسطينية لم تطور أي أساليب علمية في حل مسائل التنظيم والتوزيع وتحقيق الفعالية .

ان هذه النقاط التي أوردناها ليست بالطبع كل ما ورد في الدراسة المقارنة هذه ، ولكنها تكتسب أهمية خاصة لمعالجتها مسائل ذات طابع عملي وعملياتي مباشر . غير أن المرء لا يستطيع أن يجزم بصحة كل هذه المقارنات ، فهذا أمر لا يستطيع الادلاء بالقول الفصل فيه ، غير اولئك المناضلين الفلسطينيين الذين يعيشون التجربة بكل دقائقها وخصوصياتها وتفاصيلها وجوانبها . ولكنها على أية حال تبقى زادا مهما للتفكير وتعطي مؤشرات لبحث قد تكون فيه فائدة من بعض الزوايا في دراسة تجربة المقاومة . واننا اذ نورد هذه النقاط لا نرى ان من واجبنا التبرع بالرد عليها وانما نوردها لانها تكشف المعايير التي يقيس بها المعسكر الامبريالي حركات التحرير الوطني ومن بينها الثورة الفلسطينية .